نفسه كما اخبر الله تعالى عنه بقوله واذا بدلنا اية مكان
اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر وانزل ما نسخ
من اية فبين بهذه الاية وجه الحكمة في النسخ وانه من
عنده لا من عند محمد صلى الله عليه وسلم واصل النسخ في اللغة
يكون بمعنى النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب وهو ان
ينقل من كتاب الى كتاب اخر وذلك لا يقتضي ازالة الصورة
الاولى بل يقتضي اثبات مثله في كتاب اخر فعلى هذا المعنى يكون
القران كله منسوخا وذلك انه نسخ من اللوح المحفوظ ونزل
جملة واحدة الى سما الدنيا وقد يكون النسخ بمعنى الرفع والازالة
وهو ازالة شيء بشيء يعقبه كنسخ الشمس الظل والشيب الشباب
فعلى المعنى يكون بعض القرون منسوخا وبعضه ناسخا وهو
المراد بهذه الاية وهو ازالة الحكم بحكم يعقبه **فصل**
في حكم النسخ في اصطلاح العلما عبارة عن رفع الحكم الشرعي
بدليل شرعي متاخر عنه والنسخ جايز عقلا وواقع سمعا خلافا
لليهود فان منهم من لم يذكر عقلا لكنه منعه
سمعا وشذت طايفة قليلة من المسلمين فانكرت النسخ
احتج الجمهور من المسلمين على جواز النسخ ووقوعه
بان الدلايل قد دلت على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته
لا تصح الا مع القول بالنسخ وهو نسخ شرعي من قبله فوجب
القطع

القطع بالنسخ ولنا على اليهود الزامات منها ان الله تعالى
حرم عليهم العمل في السبت ولم يحرمه على من كان قبلهم
ومنها انه جاء في التوراة ان الله تعالى قال لنوح عليه السلام
عند خروجه من الفلك اني جعلت كل دابة مأكولا لك
ولذريتك واطلقت ذلك لكم ثم انه حرم على موسى كثيرا من
الحيوانات ومنها ان ادم عليه السلام كان يزوج الاخ للاخت
وقد حرمه على من بعده وعلى موسى عليه السلام فثبت بهذا
جواز النسخ وحيث ثبت جواز النسخ فقد اختلفوا فيه
على وجوه **احدها** ان القران نسخ الشرايع والكتب القديمة
كالتوراة والانجيل وغيرها **الوجه الثاني** المراد من النسخ
هو القران ونقله من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا **الوجه**
الثالث وهو الصحيح الذي دل عليه جمهور العلما ان المراد
من النسخ هو رفع بعض الايات بدليل اخر ياتي بعده
وهو المراد بقوله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها
او مثلها لان الاية اذا اطلقت فالمراد بها ايات القران
لانه هو المعهود **مسئلة** قال الشافعي الكتاب لا ينسخ
بالسنة المتواترة واستدل بهذه الاية وهو انه تعالى
قال ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
وذلك انه يفيد انه هو الاتي والمانى به من جنس القران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)